السلام عليكم وان يزيد وبركاته اذ قال ورحمة الله وروي ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة
الله وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال
الرجل نقصتني يا ابن ما قال الله وتلا الايه فقال لم يترك لي فضلا فرددت
عليك مثله اوردوها او احسنوا مثلها ورد السلام ورجعه جوابه بمثله
لان المجيب يرد قول المسلم ويكرره وجواب التسليم واجب والتخيير انما وقع بين
الزيادة وتركها وعن ابي يوسف رحمه الله من قال لاخر اقرا فلانا السلام وجب
عليه ان يفعل وعن النخعي السلام سنه والرد فريضه وعن ابن عباس الرد
واجب وما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا نزع
عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة ولا يرد السلام في الخطبة وقراءة
القران جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والاذان والاقامة وعن
ابي يوسف لا تسلم على لاعب النرد والشطرنج والمغني والقاعد لحاجته ومطير
الحمام والعاري من غير عذر في حمام او غيره وذكر الطحاوي ان المستحب رد
السلام على الطهارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه تيمم لرد السلام قال
ويسلم الرجل اذا دخل على امراته ولا يسلم على اجنبيه ويسلم الماشي على القاعد
والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الحمار والصغير على الكبير والاقل
على الاكثر واذا التقيا ابتدرا وعن ابي حنيفة لا يجهر بالرد يعني الجهر الكثير
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اي وعليكم
ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وروي لا تبتدي اليهودي بالسلام
وان بداك فقل وعليك وعن الحسن يجوز ان يقول للكافر وعليك السلام
ولا تقل ورحمة الله فانها استغفار وعن الشعبي انه قال لنصراني سلم عليه
وعليك السلام ورحمة الله فقيل له فقال اليس في رحمة الله يعيش وقد
رخص بعض العلماء في ابتداء اهل الذمه بالسلام اذا دعت الى ذلك حادثة تحوج

اليهم

اليهم وروي ذلك عن النخعي وعن ابي حنيفه لا تبدأه بسلام في كتاب ولا غيره
وعن ابي يوسف لا تسلم عليهم ولا تصافحهم واذا دخلت فقل السلام على من اتبع
الهدى ولا باس بالدعا له بما يصلحه في دنياه على كل شيء حسيبا اي محاسبكم على كل
من التحيه وغيرها الله لا اله الا هو اما خبر للمبتدا واما اعتراض والخبر ليجمعنكم ومعناه
الله ليجمعنكم الى يوم القيامة اي ليحشرنكم اليه والقيامه والقيام كالطلابه
والطلاب هي قيامهم من القبور او قيامهم للحساب قال الله تعالى يوم يقوم
الناس لرب العالمين ومن اصدق من الله حديثا لانه عز وعلا صادق لا يجوز
عليه الكذب وذلك ان الكذب مستقل بصارف عن الاقدام عليه وهو
قبحه ووجه قبحه هو كونه كذبا واخبارا عن الشي بخلاف ما هو عليه فمن كذب
لم يكذب الا لانه يحتاج الى ان يكذب ليجر منفعه او يدفع مضره او هو غني عنه
لانه يجهل غناه او جاهل بقبحه او هو سفيه لا يفرق بين الصدق والكذب
في اخباره ولا يبالي بايهما نطق وربما كان الكذب احلى على حنكه من الصدق وعن
بعض السفها انه عوتب على الكذب فقال لو غرغرت لهواتك به ما فارقته
وقيل لكذاب هل صدقت قط فقال لولا اني صادق في قولي لا لقلتها فكان
الحكيم الغني الذي لا يجوز عليه الحاجات العالم بكل معلوم منزها عنه كما هو
منزه عن سائر القبائح فمن نصب على الحال لقولك مالك قائما روي ان قوما
من المنافقين استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدو
معتلين باجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا
بالمشركين فاختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم
مسلمون وقيل كانوا قوما هاجروا من مكة ثم بدا لهم فرجعوا وكتبوا الى رسول الله
انا على دينك وما اخرجنا الا اجتواء المدينة والاشتياق الى بلدنا وقيل هم قوم
خرجوا مع رسول الله يوم احد ثم رجعوا وقيل هم العرنيون الذين اغاروا على
السرح وقتلوا يسارا وقيل هم قوم اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة

مطلب في قوله الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)